



تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

4 شهداء و26 جريحاً بقذيفة هاون أطلقها إرهابيون على الجامع الأموي بدمشق ..اتحاد علماء بلاد الشام: تعبير عن حقد الإرهابيين الأسود ضد الإسلام .. وزير الاوقاف: لنقف مع جيشنا في خندق واحد للانتصار على الإرهاب التكفيري

صفحة أولى

السبت 2013-11-30

استشهد 4 مواطنين بينهم طفل وامرأة وأصيب آخرون جراء اعتداء ارهابي بقذيفة هاون ظهر أمس على الجامع الاموي في دمشق.

وأفاد مصدر مسؤول لمندوبة سانا ان قذيفة هاون أطلقها ارهابيون سقطت أمام المدخل الغربي للجامع الاموي ما أدى الى استشهد 4 مواطنين بينهم طفل وامرأة واصابة 26 آخرين بجروح متفاوتة الخطورة.

واضاف المصدر ان أغلبية المصابين من النساء والاطفال وتتراوح أعمارهم بين عام ونصف العام و12 عاما.



هذا وأكد وزير الاوقاف الدكتور محمد عبد الستار السيد ضرورة وقوف أبناء الشعب السوري صفا واحدا في وجه الارهاب التكفيري الذي تتعرض له سورية بشعبها ومساجدها وكنائسها وكل معالمها.

وقال السيد في كلمة توجه بها امس الى العالمين الاسلامي والعربي: لقد بكت اليوم ماذن الاموي واهتزت الجدران وصرخ النبي يحيى من جنات الاموي.. كفاكم قتلا وتدميرا أيها التكفيريون والارهابيون يا من دنستم الكنائس والمساجد وأشبعتم البلاد والعباد قتلا وتدميرا وتخريبا.. وبكى الامام النووي وبكى الغزالي وبكى البوطي وبكى كل من أم في المسجد الاموي مستشهدا بقول الله تعالى: « ومن أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها أولئك ما كان لهم أن يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم»



وأشار السيد الى أن القذائف التي استهدفت الجامع الاموي ما هي الا نيران الحقد السعودي على الشعب السوري والتي طالت حتى المصلين في بيوت الله التي يقول سبحانه وتعالى عنها: «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال» .

وتساءل السيد: أين هو العالم العربي والاسلامي ليرى نتائج التكفير والتدمير والتخريب والقتل الوهابي التكفيري ولينظر الى الحملة الارهابية التكفيرية التي تستهدف سورية متابعا: كفاكم ظلما لهذه البلاد التي ما أعطت الا النور والقيم والمحبة والامن والسلام للعالم أجمع.

وقال السيد: نحن اليوم في كل مساجد سورية وكنائسها نبكي على هذا الدمار والخراب والقذائف التي تهدم تراثنا وحضارتنا وماضيها ومستقبلنا داعيا الى الوقوف صفا واحدا مع الجيش والشعب في خندق واحد للنصر على الارهاب التكفيري مستشهدا بقوله تعالى «ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز».



وكانت وزارة الاوقاف قد دعت العالم العربي والاسلامي للوقوف في وجه الحقد التكفيري الوهابي السعودي الذي هز أمس بقذائفه جنبات الجامع الاموي بدمشق.

وأكدت الوزارة في بيان لها امس تلقت سانا نسخة منه ان استهداف الارهابيين للمساجد والكنائس يزيد السوريين اصرارا على تطهير أرضهم الطاهرة من رجس التطرف والتكفير.

وأشارت الوزارة في بيانها الى ان القتل والتخريب والتدمير الوهابي التكفيري يتسبب كل يوم باستشهاد عدد من الابرياء وها هو اليوم الجامع الاموي يصرخ الله اكبر من جميع المتأمرين والتكفيريين الذين وصلت أياديهم الآثمة الى مرقد النبي يحيى وميراث النبوة العظيم.

الموضوع: اللواء .. مداد الانتماء ويقين الهوية

المؤلف: بقلم رئيس التحرير: علي قاسم

المكان:

المصدر:

التصنيف: الافتتاحية

التاريخ: السبت 2013-11-30

الرقم: 15318

الملخص: لم تستطع أربعة وسبعون عاماً أن تفرض إيقاعها، ولا أن تمحي من ذاكرة السوريين حكاية تآمر مضت، ولم تتمكن لعبة قوى استعمارية جرت على رؤوس الشهداء أن ترسم في صفحات التاريخ ما يمكن أن ينسي السوريين جزءاً من أرضهم وقطعة من وجدانهم الجمعي.

فسلخ لواء الاسكندرون التي راجت في زمن الفعل الاستعماري، لا تحتاج إلى تفاصيل كثيرة كي تحكي ما في صفحاتها أو لتروي ما بين أسطرها، رغم حالة التعتيم، وفي بعض الأحيان، التجاهل والنأي بها بعيداً عن الأضواء، كما أنها لم تكن في يوم من الأيام خارج حسابات السوريين وهي الحكاية التي تداولتها يومياتهم على مدى الأعوام التي مرت وفيها تتراكم الإرادة على إعادة الإضاءة المنسية.

ومثلما كان للتاريخ زوايا مغلقة بالنسيان، فإنه أيضاً يحتفظ بالكثير العابق منها وعلى جوانبها تضيء ما غفل منها.. ما ابتعد لبعض الوقت وهي تحكي تلك العلاقة القائمة على أسس الانتماء للأرض والإنسان وجذوره السورية الممتدة في عمق التاريخ.

ورغم أننا لا نحتاج إلى القرائن وهي حاضرة بوفرة التاريخ والأصالة الممتدة في تلك الأجزاء، فإن الزمن كان كفيلاً بإسقاط مقولة الغزاة أن القوة يمكن لها ان تعيد رسم الجغرافيا كما تفعل في السياسة، وأن الخرائط التي تنتجها في زمن العوز والطغيان يمكن لها أن تبقى كذلك أو أن تستمر، رغم المتغيرات والتطورات التي تعيد النظر في الكثير من إحدائياتها القائمة على الافتراض أو بحكم الأمر الواقع.

ورغم أننا لا نفتقد الأدلة القائمة في كل زاوية من أرض اللواء، وفي كل بقعة من قراه ومدنه، فإن تسليط الضوء ليس من باب الإضاءة على الذاكرة ولا يأتي في إطار البحث عن مزيد من الأدلة والقرائن بقدر ما يعكس ترجمة فعلية لإرادة التمسك بتلك الأرض، وهي التي عجزت في كل السنوات الماضية أن تغير من هويتها، أو تعدل من إحدائيات وجودها في الذاكرة السورية.

وفي ظل التطورات الراهنة تكتب قضية اللواء مدادها من التطورات المرافقة في سياق الأدوار التي تمارسها الحكومة التركية، وأفواه أطماعها المفتوحة في اتجاهات لا تكتفي بالسطو على الأرض وهويتها، بل تحاكي أحلام طورانياتها في العودة من بوابة الهيمنة على المنطقة، لتكون المتنفذ الجديد والقائد المعتمد لمشروع الغرب بلبوسه الجديد وطاغم أطماعه المتجدد.

لا أحد ينكر ان الأعوام الماضية كانت قاسية، وفي بعض زواياها كانت مؤلمة نتيجة الكثير من التحديات الناتجة، لكنها لم تغير الاتجاه ولم تعدل اليقين السوري بأن اللواء هو أرض سورية وسيعود إلى ما كان بقوة الإرادة، كما هو بقوة الشرعية التي عجزت الحكومة التركية ان تضفيها وبسلطة الانتماء والهوية مثلما هو بسلطة الفعل الرافض لكل محاولات التتريك والتعايش مع الأمر الواقع التي فشلت جميع الإجراءات التركية في ترجيح كفتها وحسم نتيجتها.

فالشرعية القانونية والسيادية كانت وستبقى سورية، ووثائق القرار الدولي ومنظّماته شاهد إثبات يتمسك بالحقائق الراسخة في صفحات التاريخ، وحتى محاولات التزوير فشلت في تمرير الصفقات الاستعمارية البغيضة وعجزت عنها تحالفات المصالح وتقاطعاتها.

لواء الاسكندرون ينفذ عن الذاكرة ما علق بها من سنوات عجاف ويسترد بيقين السوريين حضوره ليقى أرضاً سورية، وواقعاً سورياً لا بد أن يلامس بعباته مفردات الانتماء لهذا الوطن طال الزمن أم قصر.. طغى المعتدون والمتآمرون أم انفضوا.. تقاطعت أطماعهم أم تعارضت.. ازدادات أوهامهم أم انكفأت !!



من جانبه أكد اتحاد علماء بلاد الشام ان استهداف الارهابيين للجامع الاموي بقذائف الهاون تعبير عن حقدهم الاسود ضد الاسلام ويكشف حقيقتهم وتجردهم من أي شعور انساني أو وازع أخلاقي أو ديني.

وأضاف الاتحاد في بيان تلقت سانا نسخة منه ان استهداف الجامع الاموي أمس الجمعة بقذائف الحقد على الاسلام والمسجد وما حوله والذي أدى إلى سقوط شهداء وعدد كبير من الجرحى تعبير عن حقدهم الاسود ضد الاسلام وليس ذلك أمرا مستغربا بعد أن خربوا في الجامع الاموي في حلب وعاثوا فيه فسادا.

وجاء في البيان ان الممارسات الهمجية التي يقوم بها هؤلاء المجرمون ضد الاهداف المدنية من أسواق ومعاهد ومدارس ومنازل ومشاف اضافة إلى المساجد والمؤسسات الدينية دليل على بأسهم وافلاسهم.

وأشار البيان إلى ان الارهابيين بممارساتهم الارهابية المعادية للاسلام أولا ولسورية ثانيا يؤكدون انتماءهم للعدو الصهيوني وتتضح الصورة بأن ما يجري في وطننا انما هو حرب اسرائيلية بالوكالة.

وختم الاتحاد بيانه بالتأكيد على ان جرائم الارهابيين لن تزيد موقفنا الا صلابة وقوة مع جيشنا الباسل حتى يتم القضاء على البقية الباقية من فلولهم.

[E - mail: admin@thawra.com](mailto:admin@thawra.com)

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر - دمشق - سورية